



معاقون يتحرقون الإعاقة

□ .. المعاق انسان قبل كل شيء وهو فرد ابتلي بعاهة حكم القدر عليه بأن ترافقه إلى الأبد .. لكن أساء هل المعاق هو ناقص وعاجز عن أداء دوره أو المائلة مع الآخرين .. وهل كل انسان سوي عضويًا هو مكتمل ومتفوق على الكل؟

بالتأكيد الاجابة ستكون بالنفي .. بدليل تفوق الكثير من المعاقين في معظم ميادين الحياة وتحقيقهم انجازات عجز عن تحقيقها الكثير من الأسوياء صحيا وبدنيا، هذه الفئة التي تجاهلها الكثير وأدرجها في طي النسيان استطاعت أن تقهر إعاقاتها من خلال ما تملكه من قدرات ومهارات تجعلها تتفاهل بمستقبل أفضل وحياة كريمة وهذه نماذج عملاقة ..

جمعية التحدي للمعاقات كانت البداية للتعرف على امكانيات وقدرات المعاقات في ذلك المكان وبالفعل كان لاسم الجمعية نصيب كبير بالدفع بالمعاقات والمضي للعمل بتساؤل من أجل مستقبل أفضل يترجم من خلال تلك المشاريع التي يقمن بها وعلى الرغم من الاعاقة التي تسكن أجسادهن إلا أن إصرارهن وتمسكهن بمقولة (لا حياة

● الطموح لعمل الأفضل يدفع بالمعاقات إلى عدم الاكتفاء بصناعة ما هو محلي بل غادرت إلى الحدود محساسة لصناعة الملابس الخارجية مثل الهندية وغيرها مع الحفاظ على اللبس اليمني التقليدي.

أدوات الزينة بلمساتها الجميلة الأخرى لم تغفل عن صنعتها والفن في تصميمها أنامل المعاقات اللاتي ابدعن في وضع بصماتهن على تلك الأدوات لتظهر بشكل أجمل من أدوات الزينة الخارجية .. فمن الأشياء البسيطة استطعن أن يصمن أدوات الزينة المختلفة التي تتماشى مع طبيعة المنزل وتركيبته.

هذه المشاريع جميعها تشرف عليها جمعية التحدي برئاسة الأخت جميلة البيضاوي التي استقطبت المديرات لتدريب المعاقات على هذه الأشغال والحرف حتى يستطعن من خلالها الاعتماد على أنفسهن وذلك بتسويق منتجاتهن وبيعها ..

أمان

● المعاقات أنفسهن يشعرون بالأمان بعد التحاقهن بالجمعية ويؤكدن بأن الالتحاق بهذه الحرف والأعمال جعلهن أكثر قدرة على مواجهة الحياة وعدم الاستسلام للياس .. ويشعرن بالسعادة عندما ينجزن أي عمل ويلقى الزواج والبيع ويسكن من خلاله المربود المادي الذي يساوي عندهن الكثير والكثير حتى وإن كان بسيطاً لأنهن في النهاية استطعن أن يحققن ذاتهن ووجودهن في المجتمع بل أنهن بهذا العمل استطعن أيضاً أن يتبين لاسرهن بأنهن غير عاجزات عن القيام بأعمال لا يقوم بها إلا الأسوياء وربما أفضل.

قهرت الإعاقة

● لم تمنعها إعاقتها من تحقيق وإنجاز المشروع فأرادتها كانت أقوى على قهر الإعاقة والتغلب عليها .. حورية محمد .. على الرغم من إصابتها في إحدى قدميها إلا أن عزيمتها وإصرارها على إثبات ذاتها جعلتها تصمم أجمل الألعاب الخاصة بالأطفال ولتزيينها بالموروث الشعبي اليمني لتضفي عليها لونا خاصاً يختلف عن بقية الألعاب، وهي بذلك تريد أن توضح للمجتمع بأن المعاق له القدرة والموهبة ما يجعله يصنع ويصمم الكثير بل إنه قد يفوق قدرات وامكانيات ذات الصبح المعافي ..

تقول حورية: الإعاقة كانت كافعا لي في انجاز هذا العمل ولأثبت من خلاله وجودي في هذا المجتمع الذي ينظر إلى المعاق على أنه كائن لا جدوى من بقائه، لكني ومن وسعي من المعاقات في هذا المشغل استطعت أن أقدم أجمل المشغولات واتقنها

عشوائية وهستيريا بيع ..

نظارات (طبية) مزورة تغزو الأسواق

تحقيق / محفوظ البيهتي

□ .. تنتشر في أسواق أمانة العاصمة في الأونة الأخيرة وبصورة مزعجة جدا البيع العشوائي لنظارات يطلق عليها بأعوجها ومصداقها صفة (طبية) .. رغم إن مصادرها مجهولة وهي غير مطابقة لأبسط الشروط والمواصفات الطبية وتؤدي إلى العمى وفي أدنى الأحوال إلى احمرار العين ..

هكذا تقول أوساط طبية ويقول أيضا من اكتوى بنار هذا البيع العشوائي للنظارات الطبية، واستخدمها التي تباع على مرأى ومسمع من الجميع في العديدين من الحوانيت والشوارع ..

اعتقد علي غالب علي أن شراء نظارة طبية من أصحاب البسطات نعمة توفر بفضل الحداثة وما يشهده العالم اليوم من تطور سريع في جميع الجوانب وأنه لا داعي اليوم لطبيب العيون، فقط إذا كنت تشعر بقصور في النظر فما عليك إلا أن تذهب إلى أقرب بسطة أو حانوت لبيع النظارات (الطبية) وتختار بنفسك ما يناسب عينيك.

ويقول علي: فعلا هذا ما قمت به وكانت النتيجة أن ازداد ضعف النظر عندي أكثر من السابق إلى جانب ظهور احمرار شديد وحكة في عيني ما زلت أعاني منها حتى اليوم.

أرخص مما تصور

● حافظ عبدالله واحد من المخر بهم لشراء نظارة تسمى عند بائعيها (الطبية) بقوله: بينما أنا سار في الشارع لفت نظري - الذي كدت أفقده شاب يصيح بصوت مرتفع وداعا للإحتكار .. النظارات (الطبية) عندينا بأرخص مما تصور ..

فدفعني فضولي وجهلي بمخاطر مثل هذا البيع العشوائي للاندياع نحو بسطة هذا الشاب للتأكد مما يقول والشراء ، وصرت أقبل النظارة بعد الأخرى واضع هذه على عيني وأبعد أخرى حتى ضيقت إحداهما على نظري فترحمت لي (ابو) هذا البائع الذي سهل لي ولاستعالي ممن يعاونون من قصور في الرؤية مثقة الفحص واستشارة الطبيب - والتي تستغرق الوقت الكثير - وارتفاع سعر الكشف وأسعار

النظارة الطبية التي يقرها الطبيب..

حافظ أريف أن فارق سعر النظارة الطبية الأصلية ونظارة أخرى مقلدة يؤدي إلى العمى .. الذي واصل حديثه: فعلا هذه كانت فناعتي حينها ، وأن النظارة مطابقة لنظري ١٠٠٪.

إفرازات

● لكن سرعان ما تلاشى حلم وقناعة حافظ بعد فترة وجيزة وشعر بحرقه شديدة في عينيه وإفرازات صديدية .. استدعت سرعة عرض حالته على طبيب عيون، ويقول حافظ: بعدد ترددي على عيادة أحد الأطباء لأكثر من شهر شفيت من هذه الحالة المرضية التي كانت تفقدني بصري كنتيجة حتمية لعشوائية بيع النظارات الطبية من قبل أناس غير مهنيين

لايعرفون أبسط القواعد الطبية.

شطاره!!

● تلك نماذج ممن عانوا من عشوائية بيع النظارات الطبية في أسواقنا .. إن لم تكن قد فقدت لدى آخرين.

غسر أن البائع عادل يأتي ليقول لنا أنه وأمثاله من بائعي هذه النظارات يساعدون الناس في الحصول على النظارات الطبية وبمبالغ زهيدة جدا جدا - كما قال - وعند سؤاله عن رخصة مزاوله هذه المهنة أجاب بان الرخصة في مثل هذه التجارة ليست بالمهمة أبدا لأنها إن طلبت ستسحق من هذه التجارة!!

● حمود محمد صالح طبيب عيون يحذر من شراء النظارات المزورة طبيا لأنها تؤدي إلى ظهور إصابات عديدة في العين مثل الحكة والإحمرار .. ويكبتها أيضا أن تسبب في

معاقات : نشعر بالسعادة لما ننجزه ومشاريعنا

وسيلة المواصلات هي الأخرى يتزاحم المعاقون يدخلها الواحد فوق الآخر بسبب قلة الباصات وغير ذلك من الصعوبات التي يواجهها المعاق إلا أنه مع ذلك يحاول أن يتحدى كل تلك المعوقات ويصنع لنفسه طريقا للوصول إلى هذا العالم من خلال ما قدمه وينتج من أشياء تعرف الآخرين بأنه لاستحيل أمام إرادة المعاق.

مع اليأس) جعلتهن يقدمن على العمل بعزيمة وثيرة عالية .. هذه المشاريع التي أنجزتها تحرق في الذهول والدهشة لتصميمها العالي والمتن .. وتختلف وتنوع بحسب مهارات كل معاقه، فهناك من اتجهن إلى مجال الخياطة والتطريز ليبدان العمل من حياكة القماش على الآلات البسيطة وانتهاء بخياطته وتطويره ليأخذ ذلك المنظر الجميل الذي يختلف في تصميمه عما تجده في المحلات والأسواق العامة لأن ذلك الثوب يحمل معه جمال التراث ورونقه وحدائه الموضة.

ولا يقف إبداع هذه الفئة عند حد معين .. فهن أيضا يتفنن في صناعة (الدمى) الألعاب الخاصة بالأطفال ويقمن بتزيينها بالخناجر والجناحي وغيرها، وهكذا ينجعن في إضافة لمساتهن الخاصة على مثل هذه الأعمال لتكون أكثر تميزا على أعمال الحرفيين الأصحاء.

تحقيق / افتكار القاضي

مع المعامل هناك بقتل صمته وإعاقة بأعمال وحرف مختلفة تعبير عن تفاعله وأمله بحياة أفضل ، ومع تعدد الحرف والأشغال تجد كل معاق هوايته وحرفته التي يبدع فيها وتصممها بشكل مميز عن الآخر.

إرادة قوية

● في ذلك المركز يوجد ٤٠٠ حالة إعاقة سمعية وبصرية ومزوجة وشلل دماغي وقد لا تصدق بأن كل حالة من هذه الحالات تتلحق بالمعامل والمشاغل التي توجد هناك وقبل التحاقهم بهذه الأعمال يخضعون لاختبار لمعرفة قدراتهم على العمل والإنجاز .. والغريب في ذلك بأن الإبداع لم يتوقف عند ذلك المعاق بإعاقة جسدية جزئية أو تصفية بل إن المعاق ذهنيا تجده يعمل بإتقان عال في تصميم الأشغال اليدوية التراثية، وليس ذلك فحسب بل إنه يعمل في نسج القماش وحياكته.

المعامل والمشاغل الموجودة هناك تضم إحدى عشرة حرفة موزعة ما بين الخياطة الرجالية والنسائية وحرفة النجارة والحداثة والزراعة وتربية الحيوان والأشغال اليدوية والديكور المنزلي .. كما أن المعاق لم يعد بعيدا عن عالم التقنيات والمعلومات حيث أصبح يجيد التعامل مع الكمبيوتر من طباعة وغيرها.

حلم العاملين

● العاملون هناك على الرغم من أنهم يعيشون بين الإعاقة وحلم الحصول على درجة وظيفية يشعرون بالأمان إلا أنهم يعملون بأخلاص في تدريب وتأهيل هذه

الفئة حتى ينالوا الأجر من خالقهم.. وعندما تنظر إلى أعمال المعاقين ومشاريعهم التي أنجزوها تدرك عظمة وصبر أولئك العاملين في تأهيل المعاق وتدريبه على أي حرفة تمنحه العيش الكريم..

إلى الخارج

● الأخت جميلة البيضاوي رئيسة جمعية التحدي للمعاقات والمشر العام على مركز الحتارث للمعاقين .. تؤكد أن هذه المعامل والمشاغل التي يعمل بها المعاق تدعم من قبل صندوق الرعاية الاجتماعية..

وهذه المعامل تنتج ٢١ منتجاً ويشرف عليها العديد من المديرات والمديرات في حضم الحرف والمشاغل، وتقول: شاركنا في العديد من المعارض المحلية والخارجية من المعارض التي شاركتنا فيها خارج الوطن، معارض أقيمت في أمريكا وفرنسا ، دبي، والعديد من المعارض المحلية التي نشترك فيها بشكل سنوي .. وأجمالي المعارض التي شاركتنا فيها تصل إلى ٢٧ معرضاً، ولولا شحنة الامكانيات لكانت منتجاتنا تنافس في السوق .. ومع ذلك هناك الكثير من هذه المنتجات سوتت وبيعت كما أنه كان هناك اندماش كبير من الجانب مما راوه ولمسوه من هذه الأشغال خلال أقامتنا للمعارض في بلدانهم أو أثناء زيارتهم لمقر المعاقين ، إضافة إلى ذلك فإن المعاق والمعاقه بعد تأهيلهم على العمل في هذه الحرف تقوم بإحراقهم للعمل في القطاع الخاص الذي يتعاون معنا كثيرا ونقدر له تعاونه ومساعدته لهذه الفئة..

وقفة

● تشير الإحصائيات والدراسات إلى أن عدد المعاقين في بلادنا يصل إلى مليوني معاق حسب قاعدة ١٠٪ الدولية حيث قدرت المنظمات الدولية نسبة تواجدهم بـ ١٠٪ من عدد السكان وأغلب هذا العدد ينقصهم التأهيل والتدريب بل إن القليل منهم يلحق بالتعليم ويصبح قادرا على التعايش مع المجتمع .. من هنا ندعو الجهات ذات العلاقة والمجتمع بشكل عام بالنظر إلى هذه الفئة بنظرة الرحمة والمسؤولية لأنها تستحق الاهتمام وأن تمنحها الفرصة للاعتماد على نفسها إن لم تنقل بها نحن .. ولعل أهم الفرص التي ستفتح الباب أمام ذلك المعاق والمعاقه وتبني لها الطريق فرضته الالتحاق بالتعليم والأعمال والحرف الأخرى حتى تضمن لهم حياة كريمة

■ تصوير/ ناجي السماوي



مشترون سقطوا في الفخ وكادوا يفقدون أبصارهم

ولاحضهم..

محاسبة

● إلى جانب ما قاله الطبيب حمود تحذر أوساط طبية عديدة من خطورة النظارات الطبية المقلدة والمجهولة المصدر التي تقود، وبلا ريب إلى العمى، كما تحذر هذه الأوساط أيضا من استخدام هذه النظارات التي تصرف دون مراجعة الطبيب المختص حتى لفترة مؤقتة.

ويرى المختصون أن واجب وزارة الصحة العامة والسكان وأمانة العاصمة منع مزاوله بيع النظارات الطبية المقلدة بصورتها العشوائية إلا من قبل المختصين حفاظا على صحة المواطنين.

فقدان البصر عند مستخدميها. ويضيف الدكتور حمود قائلا: على المواطن أن يعي مثل هذا الخداع الذي يقوم به أناس ماديون لا يعرفون من الطب إلا اسمه إلى جانب أن معظمهم إن لم نقل جميعهم لا يعرفون القراءة والكتابة وأن النظارة الطبية ليست كبقية السلع الاستهلاكية وهذا ما يجب أن نعرفه جميعا.

وقال الدكتور حمود: من الواجب والمفترض عند من يزاول بيع هذه النظارات ومن ينصح باستخدامها أن تتوفر فيه شروط المهنة المهنية على الدراسة الجامعية والعليا. لكي تستخدم النظارات بمواصفات طبية عالية تنفع الناس

ووجد له مكانا مهما ومناسبا في ميدان التحرير الذي يقصده أغلب سكان العاصمة والراجلون في تسوقهم ، لعرض وبيع ما يطلع عليها نظارات طبية، وعادل يعتقد والمختصون وحتى المشترون التجارة ترتبط بأصول مهنة مبيعاتها..

ليست سلعة

● حمود محمد صالح طبيب عيون يحذر من شراء النظارات المزورة طبيا لأنها تؤدي إلى ظهور إصابات عديدة في العين مثل الحكة والإحمرار .. ويكبتها أيضا أن تسبب في